بريطانيا : سنزود أوكرانيا بأسلحة بعيدة المدى وندرب طياريهم

روسيا تتجه لحسم المعركة الأطول ؛ نتقدم بنجاح نحو باخموت

جنود أوكرانيون في تدريبات قرب الحدود مع بيلاروسيا

قصف مدفعي في باخموت شرق أوكرانيا

«وكالات» : أعلن رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، أن المملكة المتحدة ستوسع نطاق تدريب العسكريين الأوكرانيين من خلال البدء بتدريب الطيارين على المقاتلات، وتخطط لتزويد كييف بأسلحة بعيدة المدى.

وقال سوناك: «أنا فخور بأننا سنوسع اليوم البرنامج التدريبي للقوات الأوكرانية، والذي سيشمل الآن، بالإضافة إلى الجنود، تدريب طيارين على المقاتلات ومشاة البحرية»، حسبما جاء في بيان مكتب سوناك.

كما أكد البيان أن الطيارين الأوكرانيين سيتلقون المهارات التي من شأنها أن تسمح لهم «بقيادة مقاتلات حلف شمال الاطلسي في المستقبل». وتعتزم لندن تنسيق الجهود في هذا المجال مع حلفائها من أجل «تلبية الاحتياجات الدفاعية لأوكرانيا».

وأشار البيان إلى أن سوناك «سيقترح أيضا البدء فورا في برنامج تدريبي لجنود مشاة البحرية، وكل هذا سيتم تنفيذه بالإضافة إلى برنامج تدريب المجندين الجاري بالفعل في المملكة المتحدة، والذي سمح بتدريب 10 آلاف شخص على العمليات القتالية خلال الأشهر الستة الماضية، وخلال هذا العام سيساعد 20 ألف شخص آخر في الحصول على المهارات اللازمة»، مضيفا أنه خلال هذا العام من المقرر توسيع البرنامج بشكل أكبر.

وأضاف «كما سيقترح رئيس الوزراء تزويد أوكرانيا بمزيد من الإمكانيات بعيدة المدى»، مشيرا إلى أن الهدف الرئيسي لمثل هذه الخطوة هو «تعطيل قدرة روسيا» على ضرب الأهداف الأوكرانية، وكذلك «المساعدة في تقليل الضغط على الجبهات الأوكرانية».

وفي وقت سابق، أشار مكتب رئيس الوزراء البريطاني إلى أن أقصر دورة تدريبية للطيارين على المقاتلات تستغرق 36 شهرا.

إلى ذلك، أكد مكتب رئيس الوزراء، أنه ستتم مناقشة كل هذه القضايا خلال زيارة الرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، إلى المملكة المتحدة، المقررة أمس الأربعاء.

ومن المقرر أن يلتقي زيلينسكي في المملكة المتحدة برئيس الوزراء، والتحدث في البرلمان، وزيارة القاعدة التي يتدرب فيها العسكريون الأوكرانيون، ويعتزم أعضاء الوفد الأوكراني مناقشة تفاصيل برنامج التدريب مع ممثلي الجانب البريطاني.

وأكد البيان أن «رئيس الوزراء سيعرض أيضا دعم خطط الرئيس زيلينسكي للعمل من أجل تحقيق سلام مناسب وطويل الأجل في أوكرانيا».

في الوقت نفسه، أعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني عن حزمة جديدة من العقوبات ضد روسيا، والتي سيتم الإعلان عنها أمس الأربعاء.

وجاء في بيان المكتب: «اليوم، ستعلن المملكة المتحدة أيضا عن عقوبات جديدة ردا على الضربات الروسية المستمرة على أراضي أوكرانيا».

من جهة أخرى أكّدت روسيا الثلاثاء أن قواتها تتقدم باتجاه مدينتي باخموت وفوغليدار الاستراتيجيتين في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا، مشددة على أن هجومها يتقدم «بنجاح»، فيما تطالب كييف الغرب بمضاعفة مساعداته العسكرية وتسريعها.

جاءت التصريحات الروسية بعدما حذّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأسبوع الماضي من أن قواته ستواصل المحاربة من أجل «القلعة» باخموت لأطول فترة ممكنة، مطالبًا أيضا الغرب بإرسال مزيد من الأسلحة من أجل الحفاظ على السيطرة على المدينة.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو «المعارك راهنا تتقدم بنجاح في منطقتَي» فوغليدار وباخموت، محذرًا الغرب من أي زيادة لمساعدتها العسكرية لأوكرانيا التي قد تؤدي إلى «تصعيد لا يمكن توقعه» في النزاع.

وذكر عمليات السيطرة الأخيرة على سبع بلدات بما فيها سوليدار المجاورة لباخموت التي انسحبت منها القوات الأوكرانية في يناير.

وباخموت، الواقعة جنوب سوليدار مباشرة، هي مدينة مهدمة نزح سكانها بالكامل تقريبًا.

وبعد أشهر من القتال الكثيف، أصبحت المعركة من أجل باخموت أطول معركة في الحرب بين روسيا وأوكرانيا التي بدأت قبل عام تقريبًا.

وسيوفر الاستيلاء عليها بوابة للقوات الروسية لمواصلة تقدمها إلى دونيتسك التي تصمّم موسكو على الاستيلاء عليها كأولوية عسكرية.

وقال رئيس بلدية مدينة دونيتسك المعين من قبل روسيا، وهي أكبر مدينة في المنطقة التي تحمل الاسم نفسه، إن خمسة أشخاص قتلوا في قصف أوكراني في وقت سابق الثلاثاء.

والأسبوع الماضي، حثّ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الدول الغربية على تسريع إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا، وخصوصًا الصواريخ البعيدة المدى، حتى تتمكن قواته من صدّ تقدم القوات الروسية.

قرب يامبيل، شمال باخموت بمنطقة دونيتسك، قال الجندي الأوكراني سيرغي سولومون لوكالة فرانس برس إنه قلق بشأن مصير القائد المصاب غير واضح، لكن ما حدث يتماشى مع التقارير المتواصلة عن انخفاض الروح المعنوية بين وحدات المرتزقة الروس. وبحسب ما ورد يتعرضون للتهديد بالإعدام إذا فشلوا في التقدم بالميدان.

وقامت وحدة بدون طيار من فصيلة سينيكا الخاصة بتصوير اللقطات في وقت سابق من هذا الأسبوع، وتم نشره على قنوات التواصل الاجتماعي الأوكرانية يوم الاثنين.

يذكر أن مجموعة «فاغنر» قادت مؤخرا الجهود الروسية للهجوم على مناطق في مقاطعة دونيتسك بشرق أوكرانيا.

وأنتجت المعارك الشرسة بعض أكثر المواجهات دموية منذ أن أرسلت روسيا قواتها إلى أوكرانيا، حيث اضطر مقاتلو فاغنر إلى «السير على جثث زملائهم» كما قالت السلطات الأوكرانية.

وصنفت الولايات المتحدة، الشهر الماضي، مجموعة فاغنر الروسية على أنها «منظمة إجرامية دولية».

وفي سبتمبر، كشف رئيس مجموعة «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، للمرة الأولى أنه أسس مجموعة فاغنر في 2014 للقتال في أوكرانيا، وأقر بتواجد لها في إفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى أعلنت 3 دول أوروبية، أمس الثلاثاء، أنها سترسل «خلال الشهور المقبلة» 100 دبابة ثقيلة من طراز «ليوبارد 1» إلى كييف لمساعدة جيشها في صد القوات الروسية. يأتي ذلك فيما أقرت الولايات المتحدة بيع أسلحة بقيمة 10 مليارات دولار إلى بولندا، في ظل احتدام الحرب الروسية ضد أوكرانيا.

وجاء إعلان الدول الثلاثاء تزامنا مع زيارة غير معلنة هي الأولى لوزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس إلى كييف منذ تعيينه في يناير/كانون الثاني الماضي، وفي وقت يحض فيه القادة الأوكرانيون حلفاءهم الغربيين على تسريع تسليمهم دبابات ثقيلة.

وأعلن وزراء دفاع كل من ألمانيا وهولندا والدانمارك -في بيان مشترك- أن أوكرانيا ستتسلم «ما لا يقل عن 100 دبابة ليوبارد 1 إيه 5.. في الأشهر المقبلة».

وتعد هذه الدبابات نسخة أقدم من ليوبارد 2 الأكثر تقدما والتي وعدت أيضا دول غربية بمنح كييف عددا منها.

وشكر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الدول الثلاث على «دعمها المهم»، وقال -خلال مؤتمر صحفي مع بيستوريوس- «القرارات الأخيرة المتعلقة بتزويدنا بدبابات ليوبارد هي قرارات مهمة بالنسبة لنا.. لا نريد إعطاء زمام المبادرة لروسيا».

ولا يزال الجدول الزمني لشحن الدبابات من الدول الغربية غير واضح، فيما تشعر كييف بالقلق من احتمال عدم وصولها في الوقت المناسب لصدّ هجوم روسي واسع النطاق يلوح في الأفق.

وكان موقع مجلة «دير شبيغل» الألمانية قد أفاد في وقت سابق الثلاثاء بأن مجلس الأمن التابع للحكومة الألمانية وافق على تسليم 178 دبابة «ليوبارد 1» لأوكرانيا، وهو ما يزيد بكثير عما أعلن في السابق.

وأضاف الموقع أن بعض الدبابات سترسل إلى كييف الصيف المقبل، لكن الجزء الأكبر من «ليوبارد 1» سيسلم العام المقبل.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب قرار الحكومة الألمانية في يناير/كانون الثاني الماضي -عقب ضغوط دولية متزايدة- تسليم الدبابات القتالية «ليوبارد 2» الأكثر تطورا من مخزونات الجيش.

من ناحية أخرى، أقرت الولايات المتحدة أمس الثلاثاء بيع أسلحة بقيمة 10 مليارات دولار إلى بولندا، وذكرت وكالة أسوشيتد برس، أن الخارجية الأميركية أبلغت الكونغرس موافقتها على الصفقة.

وأشارت الخارجية -في بيان لها- أن صفقة الأسلحة تشمل أنظمة صواريخ هيمارس متوسطة المدى إضافة إلى ذخيرة ومعدات ذات صلة.

وتأتي هذه الصفقة في ظل تصاعد القلق في بولندا ودول حلف شمال الأطلسي (ناتو) من احتمال شن روسيا هجوما جديدا ضد أوكرانيا مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للحرب التي بدأت في 24 فبراير/شباط 2022.

وقالت الخارجية الأميركية إن الصفقة «ستدعم السياسة الخارجية للولايات المتحدة وأهداف الأمن القومي من خلال تعزيز القدرات الدفاعية لبولندا» العضو بحلف الناتو.

وأشارت إلى أن الصفقة «ستحسّن أهداف بولندا العسكرية في تحديث قدراتها وتعزيز التشغيل البيني مع الولايات المتحدة وحلفاء آخرين.. وتوسيع قدرتها على تعزيز دفاعها الوطني وردع التهديدات الإقليمية».

على صعيد آخر، ذكرت وكالة تاس الروسية للأنباء أمس أن روسيا طالبت السفارة الأميركية لديها بالتوقف عن نشر ما تعتبره موسكو «أنباء كاذبة» بشأن حربها في أوكرانيا، وهددت بطرد دبلوماسيين أميركيين.

ونقلت الوكالة عن مصدر رفيع بوزارة الخارجية الروسية قوله إن التحذير تضمن رسالة شديدة اللهجة إلى لين تريسي، السفيرة الأميركية الجديدة في موسكو، والتي قيل لها إنها يجب أن تلتزم تماما بالقانون الروسي عند الإدلاء بأي تصريحات بشأن القوات المسلحة الروسية في أوكرانيا.

قوات روسية في لوغانسك

مخزون الجيش الأوكراني من الأسلحة وسط انتشار أنباء عن هجوم روسي مقبل.

وقال سولومون (31 عامًا) «الروس لديهم دبابات وناقلات جنود مدرعة وصواريخ غراد، كل ما يخطر ببالكم... لدينا معدات لكن ليس لدينا الكثير من الذخيرة».

تلقت أوكرانيا مؤخرًا ضمانات من عدة دول غربية بأنها سترسل دبابات حديثة. وقالت واشنطن أيضا إنها سترسل قريبًا صواريخ يمكنها اختراق الأراضي التي تسيطر عليها القوات الروسية.

وتناشد كييف أيضًا بالحصول على مقاتلات حديثة لتتفوّق جويًا.

لكن شويغو حذّر الغرب الثلاثاء من زيادة مساعدته لأوكرانيا قائلا إنها قد تؤدي إلى «تصعيد لا يمكن توقعه» في النزاع.

وقال شويغو «تحاول الولايات المتحدة مع حلفائها إطالة أمد الصراع لأطول فترة ممكنة. وللقيام بذلك، بدأوا بتزويد (كييف) بأسلحة هجومية ثقيلة ودعوا أوكرانيا علنًا للاستيلاء على أراضينا».

وأضاف «مثل هذه الخطوات تجر دول حلف شمال الأطلسي إلى الصراع ويمكن أن تؤدي إلى تصاعده بشكل غير متوقع».

ووصف الجانبان المعارك الأخيرة حول باخموت بأنها من أكثر المعارك دموية وتكلفة في العام الماضي.

وتقول مجموعة فاغنر الروسية المسلّحة إنها قادت الهجوم في كلّ من سوليدار وباخموت. ويزيد عدد المجنّدين الجدد عن عدد الجنود الأوكرانيين على الجبهة.

وكان رئيس مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين قد قال هذا الأسبوع إنه كان على متن مقاتلة قصفت باخموت.

ولدى سؤاله عمّا إذا كانت القوات الأوكرانية تستعد للانسحاب من باخموت، قال حاكم منطقة دونيتسك بافلو كيريلينكو لوسائل إعلام محلية الثلاثاء إنه «لا استبعاد لأي سيناريو».

وتابع «يتم اتخاذ كافة الإجراءات القصوى لمنع حدوث ذلك»، مضيفا «في الوقت الحالي، باخموت صامدة».

قبل أن ترسل روسيا قواتها إلى أوكرانيا، كان عدد سكان المدينة يقدر بنحو 70 ألف نسمة وكانت معروفة بإنتاج النبيذ الفوار والملح.

من جهته أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، الثلاثاء، أن شحنات الأسلحة الغربية إلى أوكرانيا تدفع حلف شمال الأطلسي فعلياً إلى الصراع، محذراً من أن ذلك قد يؤدي إلى مستوى «لا يمكن التنبؤ به» من التصعيد.

وقال شويغو إن «الولايات المتحدة وحلفاءها يحاولون إطالة أمد الصراع قدر الإمكان»، وفق ما نقلت عنه وكالة إنترفاكس للأنباء.

كما أضاف أنه «حتى يفعلوا ذلك، بدأوا في توفير أسلحة هجومية ثقيلة وحث أوكرانيا علانية على الاستيلاء على أراضينا»، مردفاً: «في الواقع، مثل هذه الخطوات تجر دول حلف شمال الأطلسي إلى الصراع ويمكن أن تؤدي إلى مستوى لا يمكن التنبؤ به من التصعيد»، بحسب رويترز.

إلى ذلك أكد أن هجوم موسكو الأخير في شرق أوكرانيا يتقدم «بنجاح» في وقت تتوقع كييف هجوماً روسيا واسعاً وتطالب الغرب بمضاعفة مساعداته العسكرية وتسريعها.

وقال إن «المعارك راهناً تتقدم بنجاح في منطقتي باخموت وفوغليدار». وذكر عمليات السيطرة الأخيرة على 7 بلدات بما فيها سوليدار المجاورة لباخموت، التي انسحبت منها القوات الأوكرانية في يناير، وفق فرانس برس.

يشار إلى أنه في وقت سابق كشف حاكم أوكراني أن روسيا ترسل تعزيزات إلى شرق أوكرانيا قبل هجوم جديد قد يبدأ الأسبوع المقبل على امتداد جبهة تشهد معارك ضارية منذ شهور.

وقال حاكم منطقة لوغانسك، سيرهي جايداي، للتلفزيون الأوكراني: «نشهد نشر المزيد والمزيد من الاحتياطيات (الروسية) في اتجاهنا، ونشهد إدخال المزيد من العتاد»، بحسب ما نقلت رويترز الثلاثاء.

كما أضاف: «إنهم يجلبون ذخيرة تُستخدم بشكل مختلف عن ذي قبل- لم يعد هناك قصف على مدار الساعة. بدأوا يوفرون (جهدهم).. استعداداً لهجوم واسع النطاق. سيستغرق الأمر على الأرجح 10 أيام لحشد الاحتياطيات. بعد 15 فبراير نتوقع (هذا الهجوم) في أي وقت».

يأتي ذلك فيما تتوقع أوكرانيا هجوماً كبيراً، يمكن أن تشنه روسيا مع اقتراب الذكرى السنوية للعملية العسكرية في 24 فبراير.

بينما تخطط أوكرانيا نفسها لشن هجوم في الربيع لاستعادة الأراضي المفقودة، لكنها تنتظر أن يسلمها الغرب ما وعد به من صواريخ بعيدة المدى ودبابات قتال.

فقد قرر الأميركيون والأوروبيون إرسال دبابات ثقيلة للجيش الأوكراني، حتى يتمكن من التصدي بشكل أفضل للهجوم الروسي وتنظيم هجومه الخاص.

كما تعهدت الولايات المتحدة بتسليم كييف أسلحة يصل مداها إلى 150 كيلومتراً طالبت بها أوكرانيا من أجل أن تكون قادرة على ضرب مستودعات الذخيرة وخطوط الإمداد الروسية.

من جهة أخرى بثت السلطات الأوكرانية لقطات صادمة من مقطع فيديو يظهر مقاتلين روسا من مجموعة (فاغنر) وهم يجرّون قائدهم المصاب بجروح بالغة بعيدا عن ساحة المعركة، ثم يضربونه بعنف باستخدام معاول.

والتقطت طائرة أوكرانية بدون طيار، الحادث بالقرب من مدينة باخموت بشرق البلاد حيث يدور قتال عنيف منذ شهور، وفق ما نقلته صحيفة «ذا غارديان» البريطانية.

ويظهر في الفيديو أربعة جنود من مجموعة فاغنر الروسية يحملون زميلهم في منطقة مهدمة، وهم ممسكون بذراعيه ورجليه ثم ألقوا به أرضا لينهالوا عليه بالضرب.

كما يظهر مقطع فيديو ثان، ثلاثة رجال يضربونه بشكل متكرر بالمعاول.

جنود يستعدون لاطلاق المدفعية

قوات أوكرانية في باخموت